الا الفاسقين ويجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين
في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم وان الظالمين
لفي شقاق بعيد وليعلم الذين اوتوا العلم انه الحق من ربك
فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم الاية وقيل ان النبي
صلى الله وسلم لما قرا هذه السورة وبلغ ذكر اللات
والعزى ومناة الثالثة الاخرى خاف الكفار ان ياتي
بشيء من ذمتها فسبقوا الى مدحها بتلك الكلمتين
ليخلطوا في تلاوة النبي صلى الله عليه وسلم ويشغبوا
عليه على عادتهم وقولهم لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا
فيه لعلكم تغلبون ونسب هذا الفعل الى الشيطان
لحمله لهم عليه واغاعوا ذلك واذاعوه وان النبي صلى الله
عليه وسلم قالها فحزن لذلك من كذبهم وافترائهم عليه
فسلاه الله بقوله وما ارسلنا من قبلك الاية وبين
للناس الحق من ذلك من الباطل وحفظ القرآن واحكم
اياته ودفع ما ليس به العدو وكما ضمنه تعالى من قوله
انا نحن نزلنا الذكر الاية ومن ذلك ما روي
من قصة يونس عليه السلام انه وعد قومه العذاب
عن ربه فلما تابوا كشف عنهم العذاب فقال لا ارجع
اليهم كذابا ابدا فذهب مغاضبا فاعلم اكرمك الله
ان ليس في خبر من الاخبار الواردة في هذا الباب ان يونس
قال لهم ان الله مهلككم وانما فيه انه دعا عليهم بالهلاك

ابي بكر بن عبد الرحمن نحوه وهذا السهو في القراءة
انما يصح فيما ليس طريقه تغيير المعاني وتبديل
الالفاظ وزيادة ما ليس من القرآن بل السهو عن
اسقاط اية منه او كلمة وكذلك لا يقر على هذا السهو
بل ينبه عليه ويذكر به للحين على ما سنذكره في حكم
ما يجوز عليه من السهو وما لا يجوز ومما يظهر في
تاويله ايضا ان مجاهدا روى هذه القصة والغرانيق
العلى فان سلمنا القصة قلنا لا يبعد ان هذا كان
قرآنا والمراد بالغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى
الملائكة على هذه الرواية وبهذا فسر الكلبي الغرانيق
انها الملائكة وذلك ان الكفار كانوا يعتقدون الاوثان
والملائكة بنات الله كما حكى الله عنهم وردّ عليهم
في هذه السورة بقوله الكم الذكر وله الانثى فانكر الله
كل هذا من قولهم ورجاء الشفاعة من الملائكة صحيح
فلما تاولته المشركون على ان المراد بهذا اكرا لهتهم
والبس عليهم الشيطان ذلك وزينه في قلوبهم
والقاه اليهم نسخ الله ما القى الشيطان واحكم
اياته ورفع تلاوة تلك اللفظتين التي وجد الشيطان
بهما سبيلا للتلبيس كما نسخ كثير من القرآن ورفعت
تلاوته وكان في ان الله تعالى لذلك حكمة في سمعه
حكمة يضل به من يشاء ويهدي من يشاء وما يضل به

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)